السادات : اجراءات لتمرير المؤامرة

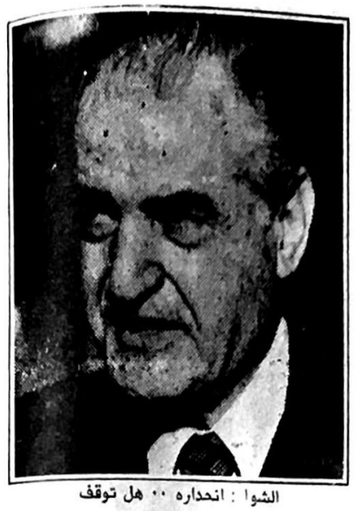

الشوا : انحداره .. هل توقف

قطاع غزة
الحلقة المرشحة لتنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي

بعد ان وصل نظام السادات اخر مراحل الخيانة في مصالحته للكيان الصهيوني في فلسطين ، وتشكل التحالف الامبريالي الصهيوني الساداتي الجديد في المنطقة ، اصبح واضحا ان الحلقة القادمة في المخطط الامبريالي الصهيوني الساداتي هي الحلقة الفلسطينية القادرة وحدها على اعطاء « المصالحة » مع العدو « شرعيتها » وبعدها النهائي في الاقرار بوجود الكيان الصهيوني والاستعداد للتعايش في المنطقة ، ذلك لان القضية الفلسطينية تشكل جوهر الصراع واساسه ، وكل اتفاقيات الخيانة الساداتية واي اتفاقيات اخرى تتبعها لن تخرج عن كونها خيانة للاطراف العربية التي توقعها ، وهذه حقيقة ادركتها منذ زمن كل القوى التي سارت على طريق الاستسلام والمصالحة مع العدو .

ومن هنا وقبل ان تجف اوراق الاتفاقيات بدأ التحرك المحموم على الجبهة الفلسطينية في محاولة لاختراق صمودها ، ورفضها للاتفاقيات واطرافها ، فبدأت الوفود الامريكية المتتالية تجيء وتذهب باذلة كل الجهود الممكنة لمحاولة ايجاد الطرف الفلسطيني المستعد للمشاركة في هذه المؤامرة . الا ان حصيلة كل الجهود الامبريالية والساداتية التي رافقتها لم تتجاوز النجاح في الاتصال بحفنة من العناصر المترددة والرخوة والساقطة التي لم تستطع في ظل الوقفة الجماهيرية البطلة التي عمدت رفضها لكامب ديفيد وكل نتائجه بدمائها ومواجهتها اليومية للاحتلال وادوات قمعه ، لم تستطع هذه العناصر المترددة الا ان تعلن انها لم تقابل المندوبين الامريكيين الا لابلاغهم رفض جماهيرنا الفلسطينية للاتفاقيات السيئة الذكر ونتائجها .

اما الجهود الساداتية فلم تثمر اكثر من اللقاء مع شيخ الخيانة الخازندار الذي لم تتردد جماهيرنا في توجيه العقاب الذي يستحقه بأيدي ثوارنا الابطال عندما امتدت خناجرهم لتسكت هذا الصوت النشاز .

محاولة شرح الموقف الفلسطيني

في ظل هذا الموقف بدأت محاولات تقسيم الموقف الفلسطيني الى فلسطيني الداخل ، وفلسطيني الخارج ، لاحداث شرخ في الموقف الفلسطيني الموحد الرافض لكامب ديفيد ، والمصالحة الساداتية الصهيونية ، وكل المصالحات على شاكلتها ، لا بل كل المصالحات التي تعطي للوجود الصهيوني في فلسطين شرعية ، وفي محاولة للانتقاص من تمثيل م.ت.ف وقواها المقاتلة لكل شعبنا الفلسطيني من داخل الارض المحتلة وخارجها ، حتى يمكن تمرير مؤامرة ممثلي الفلسطينيين في الارض المحتلة ، ولكن رد الجماهير وقواها الوطنية كان اقوى من هذه المؤامرة ، واكدت جماهيرنا تمسكها بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني اينما وجد ، واعيد تشكيل وتنشيط الجبهة الوطنية الفلسطينية في داخل الارض المحتلة ، ذراع المنظمة وقواها الفاعلة وجزءا لا يتجزأ منها ، على ارضية البرامج السياسية والتنظيمية التي اقرت في دورة المجلس الوطني الرابعة عشر . مما ارغم لطراف الحلف الامبريالي الصهيوني الساداتي الجديد على الاعتراف بالفشل لمخططهم في تقسيم شعبنا وموقفه ، الا ان هذا الاعتراف لم يمنع هذا الحلف من المحاولة الجديدة لاختراق الموقف الفلسطيني ، فبدأ التركيز على قطاع غزة في محاولة لاحداث انقسام بين فلسطيني الارض المحتلة انفسهم بين ضفة وقطاع ، مستندين في مؤامرتهم الجديدة على الوضع التاريخي الخاص لقطاع غزة الذي ارتبط منذ عدوان ١٩٤٨ بالادارة المصرية التي ظلت حتى بعد ١٩٦٧ تحتفظ ببعض الهياكل المؤسسية التي تعمل على تصريف شؤون اهالي قطاع غزة ممن تواجدوا لسبب او لاخر على الارض العربية في مصر .

وبدأت اجهزة نظام السادات تقيم الاتصالات والمحاولات المستمرة من يقبل بالسير معها من اهلنا في قطاع غزة ولم تستمر محاولاتها على هذا الصعيد اكثر من ايجاد عدد محدود من الساقطين والعملاء وتجار المخدرات والمهربين الذين لم تجرؤ حتى اجهزة نظام السادات على تقديمهم للجماهير باعتبارهم رموزا لخطها الخياني في القطاع . وعندها لم يكن امام نظام السادات الا ان يكشف كل اوراقه ، فتراجعا عن كل من اقره ووافق عليه في المؤتمرات العربية المختلفة وعن كل ما اعلن عنه قبل الوصول الى هذا الطريق المسدود بصمود جماهيرنا ومرفقها الرافض للمؤامرة .

فأعلن السادات بوضوح « مسؤوليته » الخاصة عن قطاع غزة ، وانه على ضوء هذه المسؤولية سيعمل على تحقيق الحكم الذاتي في القطاع ، مما دفع بعض العملاء المعروفين بعمالتهم التاريخية لكل اعداء شعبنا بدءا من الانتداب البريطاني حتى الاحتلال الصهيوني لباقي الارض الفلسطينية في عام ١٩٦٧ الى محاولة اللقاء مع مخطط السادات ، وكان ابرزهم العميل رشاد الشوا الذي قدم مشروعه سيء الذكر باقامة كيان فلسطيني في قطاع غزة ، سرعان ما تراجع عنه في ظل الرفض الجماهيري القاطع لهذه المؤامرة ، وبعد ان جندل ثوارنا احد (فرسان) الخيانة في قطاع غزة ، دون ان يعني تراجع الشوا هذا خروجا نهائيا من دائرة الاستعداد للارتداد واللقاء مع مخططات الحلف الثلاثي الجديد في اول فرصة مؤاتية .

السادات يحاول تطبيق مشروعه :

فالمعلومات الواردة من الارض المحتلة تشير الى ان السادات قد بدأ في اعداد الاجراءات الخاصة بنقل مشروعة المؤامرة الجديدة الخاصة بفصل القطاع عن باقي الارض الفلسطينية المحتلة ، ليشكل ثغرة في جسم الموقف الجماهيري الرافض لمؤامرته بكل فصولها وعلى هذا الطريق بدأ السادات في اتخاذ الاجراءات التالية :

١ ـ اصدر قرارا بتعيين ادارة جديدة للقطاع من الفلسطينيين المتعاونين تحل محل ادارة الحاكم الاداري العام لقطاع غزة والذي كانت تدار من قبل عناصر مصرية . وضمت ادارته الاسماء التالية :

- العميد عادل شراب مدير للادارة
- العميد اسماعيل الريس مديرا للشرطة
- العقيد عبد الله الفرا مديرا للامن
- خليل الخطيب مديرا للتعليم

٢ ـ تعمل هذه الادارة على الانتقال للعريش لتصبح اكثر قربا من قطاع غزة .

٣ ـ العمل على تحويل وحدات جيش التحرير الفلسطيني الموجودة في مصر الى قوة شرطة تنتقل الى العريش تحت تصرف الادارة المذكورة ، وذلك بالاضافة الى عناصر الشرطة والامن السابقين من اهالي القطاع الموجودين حاليا في مصر .

٤ ـ اعراء اهالي القطاع عن طريق الوعود بدفع كل مخصصات موظفين الادارة السابقين طيلة سنوات الاحتلال الاثنا عشر اذا ما اخذوا موقفا يؤيد اتفاقات السادات واجراءاته .

٥ ـ تنظيم حملة واسعة من الاتصالات مع مخاتير ووجهاء القطاع لمحاولة الحصول على تأييدهم لهذه المؤامرة .

جماهيرنا وقواها امام المسؤولية

الا ان المعلومات تؤكد ان الفشل كان نصيب المحاولات المصرية حتى الان ، وقد ووجهت بالموقف الجماهيري الصلب الرافضة للمؤامرة واطرافها .

ان ما يجري على جبهة قطاع غزة يتطلب وقوف كل القوى والمنظمات الوطنية بمسؤولية كبيرة وخاصة امام المحاولات المتكررة لاختراق هذه الجبهة واحداث شرخ في الموقف الفلسطيني العام ، حتى تستطيع المحافظة على حلقة صمود القطاع قوية متماسكة وقادرة على احباط المؤامرة واطرافها ، وهذا يستدعي ضرورة حشد كل الطاقات الوطنية وابعاد ومحاصرة العناصر والرموز الرخوة والمترددة والتي لا يركن الى موقفها عن مواقع القيادة والتأثير في الموقف الجماهيري حتى لا تعود مثل هذه الرموز لترتد من الموقع التي تستطيع فيه التأثير على الموقف العام في القطاع .

الشوا يواصل اللعبة

ولا بد من الاشارة هنا الى خطورة المراهنة على موقف الشوا والارتهان له خاصة وان الاحداث الاخيرة في قطاع غزة ، وخاصة الانتخابات التي جرت في الهلال الاحمر الفلسطيني في القطاع باعتباره اوسع اطار وطني وعلني لحشد قوى القطاع وقوائم الانتخابات والتحالفات التي واكبتها اشارت الى ان اللقاء مع الشوا تجاوز حدود التكتيك من اجل فرملة انحدار الشوا وتأخير وصوله الى موقف المؤيد لكامب ديفيد ووصل هذا اللقاء الى حدود التحالف مع رشاد الشوا في قائمة لمواجهة القائمة التي رأسها الدكتور حيدر عبد الشافي المعروفة كل عناصرها بموقفها وتاريخها الوطني الذي اوصلها اكثر من مرة الى السجن في ظل الاحتلال برغم كل المحاولات التي بذلتها هذه القائمة لتأسيس قائمة وطنية موحدة تقطع الطريق على رشاد الشوا وغيره من التسلق على هامش الخلافات بين القوى الوطنية ، ومع هذا فان هذه القائمة الوطنية حصلت على ١٧ عضوا من ٤١ عضوا مجموع الهيئة الادارية للهلال الاحمر .

كذلك فان معرفتنا لفرسان ادارة السادات الجديدة تؤكد بأن هؤلاء الاشخاص يحسبون الف حساب قبل اقدامهم على خطوات من هذا النوع اذا ما جوبهوا بموقف وطني حازم يردعهم عن الاستمرار في هذا الدور ويكون جادا في تحميلهم مسؤولية السير فيه . وان القصاص الذي ناله الخازندار ، وجنحو والقاضي سيكون رد ثوارنا ومناضلينا وكل جماهير شعبنا على كل المتعاونين مع المخطط المؤامرة مهما تنوعت اساليب خيانتهم وارتدادهم .

لقد اكدت الاحداث ان جماهيرنا قادرة على احباط مؤامرة حلف كامب ديفيد بكل ابعادها ، وخاصة بعدها الفلسطيني المتمثل في مؤامرة الحكم الذاتي حتى ان القنصل الامريكي في القدس لم يستطع سوى الاعتراف بأن الفلسطينيين استطاعوا تحويل الاتفاقيات المصرية الاسرائيلة الى جثة هامدة . ان الموقف الفلسطيني قادر على الانتقال من مرحلة الصمود في وجه المؤامرة وابقائها واقفة في حدود نظام السادات الى مرحلة الهجوم لتشكيل الرافد الاقوى المبادر والقادر على تحطيم المؤامرة بمختلف حلقاتها بما فيها الحلقة الساداتية نفسها . ■

برقية تهنئة بعيد « الهدف » العاشر

الرفيق بسام ابو شريف رئيس تحرير مجلة الهدف الغراء الرفاق في اسرة التحرير .

لمناسبة مرور عشر سنوات على اصدار مجلة « الهدف » الغراء يسعدنا ان نتوجه منكم ومن الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باحر التحيات الرفاقية في هذه المناسبة العزيزة .

لقد لعبت الصحافة الوطنية الفلسطينية دورا بارزا في اسناد القضية الوطنية للشعب الفلسطيني . وساهمت في فضح وتعرية القوى الرجعية العربية التي طالما تآمرت على هذه القضية . والى جانب دورها البارز على الصعيد الفلسطيني لعبت هذه الصحافة دورا هاما على الصعيد العربي في دعم نضال الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية .

وبسبب من دورها البارز كانت هذه الصحافة والكوادر الاعلامية والثقافية العاملة فيها هدفا بارزا للعدو الصهيوني والرجعيات العربية . وفي هذا المجال نتذكر اكثر ما نتذكر الكاتب والاديب ، والصحفي البارز الشهيد غسان كنفاني الذي اعطى للصحافة الفلسطينية والعربية الشيء الكثير .

مرة اخرى نتوجه منكم باحر التحيات ، ولا يفوتنا ان نشير بالشكر والتقدير للدور البارز الذي تلعبه « الهدف » في دعم ومساندة نضال الشعب الاردني من اجل التحرر والديمقراطية ، ولموقفها الايجابي في دعم لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن وذلك بفتح صفحاتها بشكل واسع امام هذه اللجان .

لتنتصر عاليا راية الحقيقة
الحقيقة كل الحقيقة للجماهير
الامانة العامة
للجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية
٢٧ / ٧ / ١٩٧٩ .